

التصوير بين الأساليب الأكاديمية والفنون الرقمية

نبيل محمد متولي^١

^١ جامعة حلوان - كلية الفنون الجميلة - قسم التصوير .

Email address: nabilmetwalli69@gmail.com

To cite this article:

Nabil Metwalli, Journal of Arts & Humanities.

Vol. 8, 2021, pp. 149-156. Doi: 8.24394/JAH. 2021MJAS.210530

Received: 15, 09, 2021; **Accepted:** 04, 11, 2021; **Published:** Dec 22, 2021

المخلص:

يتجه البحث نحو وضع مفاهيم وأسس للقيم الإبداعية التي يمكن أن تكون منهجاً لفهم وتدريب الفن الرقمي بقسم التصوير بكليات الفنون الجميلة، ووضع إطاراً عاماً يمكن أن يكون دليلاً للقائمين على تدريس المادة دون تعارض مع القواعد الأكاديمية والمنهج المتبع والمتعارف عليه في تدريس مادة التصوير، من خلال هذا البحث سيتم تقنين مفهوم هذا الفن في ضوء فلسفة التصوير والإبداع الذي يتطور دائماً مع رؤية وإنتاج الفنانين وتأكيد أهمية مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي السريع الذي ينمو وينتشر بشدة في كل لحظة.

الكلمات الدالة

الفن الرقمي - التصوير - المدارس الفنية .

١- المقدمة:

١ - يفترض البحث أن عدم استخدام الأساليب الحديثة من قبل الفنانين الأكاديميين، قد يكون سبباً في وجود فجوة بين أجيال الفنانين.

ما زال عدد كبير من الفنانين الأكاديميين مستقرين على عدم قبول فكرة التصوير الرقمي مما يؤدي إلى اختلاف في المفاهيم والمعارف التي يجب أن تقدم لدارس مادة التصوير.

هدف البحث:

٢ - عدم استخدام تقنيات التصوير الرقمي في الكليات المتخصصة سبب في تغير المناخ الفني والتفاوت المستمر في أسلوب الحوار، ومن ثم اثر ذلك على الإنتاج الفني.

وضع المفاهيم والقواعد المنهجية لتدريب الأساليب الفنية الحديثة وخاصة المرتبطة بالحاسب الآلي كالتصوير الرقمي لدارسي مادة التصوير.

منهج البحث:

٣ - عدم معرفه الكافيه بنتائج تطبيقات تقنيات التصوير الرقمي يؤدي إلى التخلف عن ركب المعرفة والأساليب الحديثة التي تنتشر عالمياً وتحل الصدارة في جهات العرض المختلفة.

يتبع البحث المنهج التجريبي الذي يحلل المتغيرات ذات الصلة المختلفة وكذلك الأسلوب الإجرائي للتوصل إلي معرفة تقنيات التصوير الرقمي التي يمكن اتباعها والاستفادة منها.

فروض البحث:

٢- الطرق والمواد:

تعريف الإبداع:

الحدود الزمنية: منذ عام ٢٠٠٩ وحتى الوقت الحالي.

الحدود المكانية: اقسام التصوير بكليات الفنون الجميلة.

الإبداع الفعلي: هو عبارة عن الإبداع الكامن بعد أن ينمي ويقوم بوظيفته.

الإبداع الكامن: وهو يشمل كل الإمكانيات الإبداعية الموجودة داخل الفرد ما نمي منها أو ما لم ينم.

وحدد لنا "هلمهولتز" ١٨٢٠ - ١٨٩٤ مراحل عملية الإبداع فقال: إن أول مراحل الإبداع هي مرحلة مبدئية تستمر حتى يصبح من غير الممكن التقدم بعدها فيستغل الأمر تماماً على الباحث، ثم تعقبها مرحلة راحة يستعيد فيها الشخص نشاطه، وفجأة يخطر للشخص بعدها الحل المنشود بطريقة غير متوقعة.

وقد أكد "بوانكاريه" نفس ما ذهب إليه هلمهولتز، وإن كان قد أضاف إلى التسلسل السابق ضرورة وجود مرحلة أخرى هي مرحلة الإلهام، وتعتمد مرحلة الإلهام على عمل العقل الواعي، وتتميز المرحلة التي تسبق الإلهام بنوع من النشاط اللاشعوري للعقل يخزن في العقل الباطن ويستدعي أثناء فعل الإبداع.

وتصنيف "والاس" هو أشهر هذه التصنيفات فإننا سوف نلقي بعض الضوء على المراحل التي أشار إليها:

١- مرحلة الاعداد Preparation: حيث يتم جمع المعلومات عن الموضوع في هذه المرحلة.

٢- مرحلة التبصير والتفريخ Incubation: حيث يتفاعل الباحث في هذه المرحلة مع موضوع البحث وإقتراح الحلول والبدائل.

٣- مرحلة البروغ والإشراق Illumination: وفي هذه المرحلة يتم البروغ المفاجئ للفكرة المحورية أو العمل النموذجي.

٤- مرحلة التحقق أو التنفيذ Verification: وفي هذه المرحلة يتم التبصر بالفكرة المحورية التي تمخضت عنها مرحلة البروغ ويتم تحديد طرق تطبيقها.

تعريف التكنولوجيا وأهميتها: كلمة يونانية الأصل تتكون من مقطعين المقطع الأول (تكنو) ويعني حرفه أو مهاره أو فن أما الثاني (لوجيا) فيعني علم أو دراسة ومن هنا فإن كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التطبيق وإن المفهوم الشائع لمصطلح التكنولوجيا هو إستعمال الكمبيوتر والأجهزة الحديثة وهذه النظرة محدودة الرؤية في الكمبيوتر نتيجة من نتائج التكنولوجيا بينما التكنولوجيا التي يقصدها هذا المصطلح هي طريقة للتفكير وحل المشكلات وهي أسلوب التفكير الذي يصل به الفرد الى النتائج المرجوه أي إنها وسيلة وليست نتيجة كما أنها طريقة التفكير وإستخدام المعارف والمعلومات والمهارات بهدف الوصول إلى نتائج لإشباع حاجات الإنسان وزيادة قدراته ولهذا فإن التكنولوجيا

تعد كلمة إبداع في اللغة العربية كلمة غنية بالمعاني المتصلة بمعنى الخلق، الذي يرتبط بأصل الكلمة في الانجليزية والتي تعني creativity فالبداع والبداع في لسان العرب هو الشيء الذي يكون أولاً ويقال عن مبدع الشيء أنه مبدعه بدعاً، وابتدعه أي اخترعه وكما يقول "هارولد أندرسون Harold Anderson" أن أهمية الإبداع تكمن في أن كل لحظة من لحظاتها تعد ولادة لجوهرة ذات قيمة فنية، ليس ذلك فحسب بل تكمن أهميته أيضاً في كونه ضرورة من ضروريات الحياة، إن الإبداع هو حصيلة توافق عدد من العناصر الذاتية الداخلية مع عوامل أخرى خارجية أو بيئية وتستخدم كلمة إبداع في علم النفس في تحديد بعض الملامح والخصائص والمميزات الشخصية مثل التلقائية والأصالة والذكاء الحاد، ويرى الكثير من علماء النفس وعلماء التربية أن العبقرية لا تورث وإنما تصنع من عوامل البيئة والتربية والإعداد والمران، وكل هذه عناصر أساسية للإبداع حتى لمن منحهم الطبيعة العديد من المواهب، إن من يجيب على ما هو جوهر عملية الإبداع لا بد وأن يكون هو نفسه مبدعاً حتى يصف لنا ما عاناه وما اختبره بنفسه، فيجب دراسة الإبداع دراسة علمية لأن المبدعين لا وقت عندهم لكي يسترجعوا خبرة الإبداع بل أولي بهم أن يصرفوا هذا الوقت في فعل الإبداع ذاته لا في تفسيره، فقد ظل الناس ينظرون إلى المبدعين من فنانيين وعلماء على أنهم يتمتعون بقدرات خارقة تميزهم عن سائر البشر وهو الحقيقي إلي حد ما .

والإهتمام الجاد بدراسة الإبداع بطريقة علمية منظمة لم يبدأ إلا في أواخر القرن التاسع عشر ولم يبلغ درجة الدقة المنهجية إلا في منتصف القرن العشرين، وذلك عن طريق ملاحظات قام بها العلماء حول العباقرة والنوابغ وذلك عن قدرات وإمكانيات تتمثل في التلقائية والسيولة غير العادية في طرح الأفكار والصور، فالعقل المبدع الخلاق يطرح دائماً الأفكار والتصورات الجديدة بالإضافة إلى قدرة ذلك العقل على تقبل الجديد والاستجابة له. فالإبداع يحتاج دائماً إلى الشعور والإحساس بالحرية والإنطلاق وعدم الكبت أو الإستسلام لأي نوع من أنواع القهر، إن السلوك الإبداعي يتضمن كثيراً من عناصر حب الاستطلاع واثارة التساؤلات وتقديم الإجابات عنها.

صنف "فكتور لوفنفلد" الإبداع في الفن التشكيلي إلي :

١. الإبداع الفعلي Actual Creativity.

٢. الإبداع الكامن Potential Creativity.

الكهرباء والبترو، وحالياً تدخل المجتمعات الغربية في مرحلة ثالثة بفضل الإلكترونيات والإعلاميات والإنترنت وإن كانت الثورات الثلاث مختلفة جداً بصورة مبدئية إلا أن لديها سمات مشتركة فتلك التطورات التكنولوجية التي تخلت طرق الإنتاج وطرق الإستهلاك تقترن كذلك بظهور تصور يبدو أنه يعزز ميلاد إنسانية جديدة وعوالم افتراضية جديد تظهر في الأفق أو حول القدرات المعرفية الجديدة لإمكانية الزيادة في طول عمر الانسان. "إن الفن الرقمي هو مزيج من التكنولوجيا والإبداع يتجسد في تغيير ثقافة التعبير ويُعطي عَصراً بصرياً جديداً وأهم سمة للفنون الرقمية أنها تستخدم الطاقات المعاصرة مثل الليزر والكهرباء، وكذلك اتفاقها مع أحدث النظريات العلمية والاستحداثيات التطبيقية لها، كذلك لم تكن تلك الفنون قائمة على المجهود الفردي ولكن كان دائماً يتم الاستعانة بالمهندسين أو أولى الخبرة الفنية التقنية كلما دعت الحاجة لاستخدام مساعدين، ويتميز الموضوع بالحرية التي هي سمة من أهم سمات الفن المعاصر، فقاعدة الاختيار تزداد اتساعاً، ولعلنا نلاحظ المجالات المتعددة والمنتشرة التي يدخل فيها الحاسب الألي بصفة عامة إذ أتاحت قدراته المتعددة وكفاءته أن يعطى الكثير من الموضوعات المتنوعة.

"المدارس الفنية الرقمية:

ذكر العديد من المتخصصين في هذا المجال أن للفن الرقمي أربع مدارس رئيسية وهي (مدرسة البيكسل – مدرسة المتجهات – مدرسة الكولاج – ومدرسة الدمج)، غير أن هناك العديد من المدارس التي تتشابه جميعها مع مدارس وتيارات الفن التشكيلي، ويقسم المتخصصون في هذا الفن المدارس الى

- ١ - المدارس الفنية من ناحية التكنيك (التقنية) : وهي (مدرسة البيكسل – مدرسة المتجهات – مدرسة الكولاج – ومدرسة الدمج)
- ٢ - المدارس الفنية من ناحية الموضوع والفكرة : وهي (المدرسة الواقعية – المدرسة الخيالية او السيريالية – المدرسة التعبيرية) .

أشهر مدارس الفن الرقمي:

١- مدرسة الفن الخيالي (Fantasy) .

هذه المدرسة منبثقة من المدرسة السريالية وهي أحد مدارس الفن التشكيلي، ويعتمد هذا الفن على الأفكار الخيالية غير معقولة والتي لا يمكن أن تحدث الا في الأحلام ويعبر من خلاله الفنان عن أفكاره وتوجهاته بلوحات عناصرها لا يمكن أن تنطبق على الواقع .

تعني الإستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته.

المذاهب الفنية قديماً وحديثاً :

تعددت المذاهب الفنية في أوروبا بعد إنقضاء فترة الفن المسيحي الذي إنتشر في القرون الوسطي فظهر فن النهضة العظيم في أوائل القرن الخامس عشر إلا أن التغيرات الدينية والسياسية والفكرية التي ظهرت في المجتمعات الأوروبية بعد عام ١٦٠٠ م ، كان لها دور فعال في ظهور طرز فنية تخدم الطبقات البرجوازية والعائلات الحاكمة كالروكوكو والباروك وتوالت الحركات الفنية في الغرب كالكلاسيكية الجديدة منذ مطلع القرن التاسع عشر و تبعها ظهور الرومانتيكية والواقعية ، ومع الاكتشافات العلمية الحديثة في مجال الضوء ظهرت آلة التصوير الضوئي وكان ذلك تمهيدا لظهور المذهب التأثيري ، ومع بداية القرن العشرين وظهر مذاهب التكعيبية والتعبيرية والوحشية والمستقبلية فإن الإبداع قد إتخذ أشكالاً عديدة وكان له الأثر البالغ على المجتمع وظهرت كذلك اتجاهات تأثرت بالدمار الذي لحق بالعالم بسبب الحرب العالمية الأولى كالدادية، وكان لتبني عالم النفس سيجموند فرويد لنظرية التحليل النفسي السبب في ظهور الاتجاه السريالي والتجريدي ، ومع امتداد الحركات الفنية الحديثة في جميع أنحاء العالم إتسعت حلقات الإبداع حتي ظهرت في مصر مع بداية نشأة مدرسة الفنون الجميلة في عام ١٩٠٨ م.

وليس بوسعنا الآن ونحن نعيش في عمرة العالم الحديث أن نتبين شتي العوامل العميقة التي أدت إلى أن يصبح للفن في هذا العصر لغة عالمية واحدة وجعلت لهذه اللغة سماتها الخاصة التي تميزها عن كل لغة فنية سابقة ، إن مواكبة ركب التطور التكنولوجي ضرورة تقتضيها متغيرات العصر الحديث ولا بد أن يتم ذلك في ضوء البحث العلمي وربط الخبرات الأكاديمية التي ساهمت في إثراء مفاهيم الفن وكانت بمثابة القواعد الثابتة القوية للفنانين عبر العصور في إبتكار لغتهم البصرية الخاصة والقيام بالإبداع من خلال تلك القواعد.

تعريف الفن الرقمي:

يؤكد "ريمي ريفل Remy Rieffel " على أن الثورة الرقمية التي مر بها العالم المعاصر هي ثورة مرتبطة بتنمية التكنولوجيا والاعلام والتواصل، وهي الثورة العالمية الثالثة على المستوى المعرفي بعد ثورة صناعية أولى ارتكزت على اكتشاف الآلات البخارية (السكك الحديدية) ثم ثورة ثانية اعتمدت على استغلال

٢ - الفن التجريدي (Abstract) .

أيضاً هذا الفن منبثق من المدرسة التجريدية وهي أحد مدارس الفن التشكيلي المعروفة ، و دائماً ما يعبر الفنانون عن أفكارهم بأشكال هندسية ورسم قطاعات بأشكال مختلفة متداخلة تعبر عن حالتهم النفسية وأيضاً قد يعبر عنه بأجزاء متداخلة من صور واقعية مختلفة .

٣ - الفن النمطي أو الهندسي (Fractal art) .

هذا الفن يتميز بجمال ألوانه وأشكاله وتعتمد الفكره الأساسية فيه على تكرار أجزاء أو جزء معين او عنصر في العمل اكثر من مرة بشكل هندسي مرتب ، فينتج عنه نمط رائع من الأشكال الهندسية المركبة ويمكن إستخدامه بشكل واسع ومتعدد .

٤ - فن الكولاج (Mixed Media) .

وهو فن بصري يعتمد على قص و لصق العديد من الصور الخاصة بالمواد معاً، وبالتالي تكوين شكلٍ جديدٍ الذي يتضمن على سبيل المثال صور : قصاصات الجرائد – الأشرطة أجزاء من الورق الملون التي صنعت باليد ، و نسبة من الأعمال الفنية الأخرى و الصور الفوتوغرافية وهكذا حيث تُجمع هذه القطع وتلصق على خلفيات بشكل من الورق أو القماش او خامات اخرى مختلفة .

استخدام التكنولوجيا في المسائل التنظيمية داخل الكلية:

أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة واقعاً ملموساً في كليات الفنون ولكنها تستخدم حتى اليوم في حدود المسائل التنظيمية كأعمال الكنترول والتصحيح الإلكتروني في المواد النظرية ورصد وإعلان نتائج الامتحانات وعمل الإحصائيات وأعمال الجودة، وسيلة اتصال بين الطلاب واطاعاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة كتحديد موضوعات المشاريع المطلوبة.

أما في عملية تدريس الفن فإن مجال التكنولوجيا الحديثة لا يدخل في أي شكل من أشكال التدريس ، حيث أن الفن الرقمي غير منتشر بين معظم أعضاء هيئة التدريس الذي تناوله البعض منهم في رسائل علمية ولكن بشكل نظري لم يمارس ، ومازال الأمر المتعلق بإنتاج أعمال فنية رقمية عبارة عن حوارات خالية من التنفيذ، علي الرغم من وجود أجهزه الكمبيوتر في معمل الكلية لغرض تدريس الفن الرقمي إلا أن تحقيق ذلك ووضعها في خطة منهجية لم يتحقق بعد ، ومن الممكن أن تتاح الفرصة في كل سنة من سنوات الدراسة بأن تنفذ المادة بطريقة رقمية وبالتبادل ما بين مادتي التصميمات والطبيعية حية وكروكي التي تفيد الطالب من

خلال رسم العناصر الهندسية البسيطة وكذلك الطبيعة الصامتة، ثم تتوالى التجربة في كل عام مع مواد أخرى مثل تصوير المناظر الخلوية ، ومن هنا يتم وضع منهجية لن اقول ثابتة ولكن متغيرة ومتطورة مع ما يطرأ على المجال من تجديد وأضافة فالتكنولوجيا تأتي بالجديد في كل يوم ولا تعرف التوقف أو الاكتفاء .

ومع تمتع طالب الفنون بالحرية وبالقدرة على الاختيار تتوفر جوانب الإبداع والهدف هنا ليس مقصود به إهمال جوانب التحصيل للقواعد الأكاديمية ولكن أن يكون العمل الإبداعي مصاحباً لعملية التحصيل المعرفي ، وحين نتيقن بأن هناك طلاب يميلون الى جانب معين من جوانب الإبداع فلنسارع بصقلهم وتدعيمهم وتوفير جميع السبل لنمو ونضج رؤيتهم الفنية وإن كانت مبكرة وظهرت خلال فترة الدراسة فليس للإبداع موعد أو زمان يمكن تأجيله ، ومع مرور الوقت يشعر طلاب قسم التصوير بحالة من الرتابة ونشابه المواد التي يدرسونها والعمل على موضوعات شبه ثابتة تصيب الطلاب بحالة من الملل وعدم التجديد، ولا بد لنا هنا من الإشارة إلي أن مواد التصوير من الممكن أن يتم تنفيذها على أجهزة الكمبيوتر بطريقه رقمية، بحيث نتيح للطلاب التعرف على الأساليب الحديثة التي انتشرت في العالم بشكل كبير ولم ينظر إليها في كليات الفنون في مصر بشكل جاد.

تأثير الابداع التكنولوجي على الفن: يتساءل العديد من الفنانين الأكاديميين عن التصوير الرقمي هل هو حقاً إبداعاً فنياً؟ أم أنه يندرج تحت استعراض فنة من الجيل الناشئ لخبرة عملية ومعرفية ببرامج تصميمية على أجهزة الكمبيوتر لاصلة لها بالإبداع الفني، فنجد أن الإبداع التكنولوجي يتأثر تأثيراً مباشراً بالمذاهب الفنية القديمة والتي هي في مجملها ليست نتاج فن مجتمع واحد ولا أسلوب تفكير واحد وإنما هو تراكم حضاري لكل الأمم والمجتمعات، وهذا الإرث الحضاري الذي تكون عبر عصور عديدة في حاجة إلي نظرة إنسانية لا تسعى إلي هوية واحدة للعالم بل إلي خلق روح تفاعلية خلاقة هدفها الإبداع الذي يعكس طبيعة العصر والقابل للتفاعل والإنسجام والتجديد.

ولقد أصبح الفن الرقمي من أحدث المدارس الفنية والتيارات المعاصرة الناتجة عن الثقافة الرقمية الحديثة التي أصبحت تغزو حياة الانسان بكل حدافيرها وقد تلقى هذا الصنف من الفنون الإحتفاء والدعم التام من متاحف العالمية وذلك من خلال تنظيم معارض عديدة تقدم الفن الرقمي بمختلف فروع ذلك عبر متاحف افتراضية عبر الانترنت أو في تصميم مواقع لمشاهدة أكبر

النقدية وتوفر ذلك من أي مكان يتواجد فيه الطالب سواء كان في المنزل أو الكلية، وكذلك تمكنه من الوصول إلى محتويات أي مكتبة عبر العالم، ولذلك لا بد من تبني مفهوم إداره المعرفة بما تقدمه التكنولوجيا وتطبيقها.

٣- النتائج:

توصل الباحث إلي النتائج التالية بعد دراسته لموضوع البحث فوجد أن:

- ١ - الكليات الفنية الموجودة غير مواكبة للعصر من حيث توفير الإمكانيات للطلاب لدراسة الفن الرقمي من برامج تعليمية ومعامل واستوديوهات مما يؤدي إلي التخلف عن ركب العالمية.
- ٢ - أن هناك فجوة زمنية ما بين بعض الأساتذة والطلاب في تقبل وممارسة الفن الرقمي.
- ٣ - عدم الوعي الكافي بالفن الرقمي ومتطلباته العصرية قد يكون عائقاً أمام التواصل والاستجابة ما بين الطلاب والاساتذة.

٤- التوصيات:

وبعد البحث والإطلاع يوصي الباحث بما يلي:

- ١- ضرورة تنمية الوعي الكامل بالإتجاهات الفنية الرقمية الحديثة والتنويه لمدى أهميتها خاصة مع الأجيال الناشئة والتي ترتبط بأجهزة الكمبيوتر ارتباطاً وثيقاً، والذي تمثل شبكة الانترنت شيئاً جوهرياً في حياته اليومية واهتماماته ومستقبله .
- ٢- إقامة ورش عمل دورية متخصصة يشرف عليها الأساتذة والهيئة المعاونة فيقومون بتدريس الإبداع الفني التكنولوجي وربطه بالبحث العلمي وسبل التطوير التي تحقق أفضل النتائج.
- ٣ - وضع استراتيجية واضحة المعالم للفنانين الأكاديميين لربط القواعد التشكيلية الكلاسيكية بأساليب التصوير الرقمية بحيث لا يحدث تناقض وتضارب في الرؤي والنتائج وجعل الطالب يشعر بأهمية الدراسات الأكاديمية بجانب الأساليب المستحدثة.
- ٤- وجوب تنفيذ تلك الاستراتيجية وتحقيقها على أرض الواقع بصورة تجعل دارسي الفن من الأجيال المرتبطة بأجهزة الكمبيوتر في حالة توافق واستعداد لمسيرة الأصالة والمعاصرة والإسهام بإنتاج فني يتجدد دائماً ولا يقف عند نتائج محددة بل يواكب كل تطور.
- ٥ - ضروره النهوض بتعليم اللغات المختلفة لتيسير الإطلاع على ما يستحدث من أبحاث ومقالات دورية عن الفن.
- ٦ - إضافة برنامج إلكتروني مقترح قائم على معايير جودة التعلم وتنمية مهارات التصوير الرقمي بحيث يجمع البرنامج بين أساليب

وأشهر المتاحف العالمية وهي ما يسمى بأون لاين . On line (شكل رقم ١، ٢) ولعل أهم ما يبرز أهمية الفن الرقمي هو إقامة العديد من البيناليات الدولية مثل بينالي ريو دي جانيرو ٢٠١٨ بالبرازيل بعنوان "لغات مختلفة" ، بينالي بيكين لوسائل الإعلام بعنوان "ما بعد الحياة" ٢٠١٩، بينالي سان باولو الثامن بعنوان "الخطأ" ٢٠١٣ ، ولعل من أشهر هذه الفعاليات بينالي فينيسيا الذي تأسس عام ١٨٩٥ وتعتبر دورته هذه هي الدورة السابعة والخمسون والجديد هذا العام هو وجود الهايبر بافيليون Hyper Pavilion والذي يعتبر إضافة هامة إلى بينالي فينيسيا للفن والمقام في أرسينال ، ويعتبر الهايبر بافيليون معرضاً كبيراً يركز على عصر الفن الرقمي، تنافس فيه الفنانين عن طريق أعمالهم الفنية في توضيح كيفية تغيير التكنولوجيا للإنسانية، ومن أبرز أعمال الفنانين العالميين المشاركين لوحة "دافيد" لجوان أكسيو ٢٠١٣ (شكل رقم ٣)، "الطقس العام" لكلير مالريو ٢٠١٧ (شكل رقم ٤) و "المجلس" لفدريك دو وايلد ٢٠١٧ (شكل رقم ٥) وهي تعتبر مزيج من الفن الرقمي والمجسم.

ومن أشهر الفنانين الرقميين الأجانب "ألبرتو سينزيو" ، "ألون شو" وغيرهم أما الفنانين العرب فمنهم "محمد الشنفي" "عمرو الشامي" و"نجيب النجار" ومن الفنانين المصريين نذكر منهم علي سبيل المثال لا الحصر الفنان "أحمد نادي" (شكل رقم ٦) والفنان "أشرف زكي" والفنان "أحمد تاعب" . والجدير بالذكر أنه علي الرغم من وحدة الموضوع في لوحات كل من الفنان أشرف زكي (شكل رقم ٧، ٩، ١١) والباحث (شكل رقم ٨، ١٠، ١٢) إلا أن كل منهما قد تناول الموضوع ونفذه بأسلوبه ورؤيته الخاصة، فبينما تناول الفنان أشرف زكي الموضوع بطريقة رقمية تناول الباحث نفس الموضوع ولكن بطريقة أكاديمية، ولعل هذا الاختلاف يوضح لنا الفرق بين طريقتي التناول ، فقد أصبحت التكنولوجيا الرقمية واقعاً ملموساً في مجال الإبداع الفني وهي الطريق السحري الموصل الى نتائج وتقنيات جديدة في مجال التصوير حيث اصبح دارس التصوير قادراً بفضل تلك الإمكانيات الحديثة أن يطلع أيضا على أحدث الأعمال والبرامج المتخصصة والمواقع الالكترونية للمتاحف ومراكز العرض بل ومراسم الفنانين الخاصة، ليحصل على ما يريد من معلومات وخبرات في مجاله الفني أو أبحاثه العلمية من مراكز البحث المتخصصة وذلك لما تتيحه هذه التكنولوجيا من إمكانيات هائلة للبحث في صور الأعمال الفنية والنصوص الأدبية



(شكل رقم ١) لوحة رقمية من مجموعة كن هناك ، من عمل أيكوت أيدوجدو ، باستعمال التابلت وبرنامج أدوبي فوتوشوب .



(شكل رقم ٢) فيديريكو بيبير .



(شكل رقم ٣) جوان أكسيو " دافيد " ٢ قنوات للفيديو بينالي فينيسيا ٢٠١٣

التدريس الأكاديمية المتعارف عليها والثابتة لدي الأساتذة والبعيدة عن الأساليب والاتجاهات الخاصة مما يجعل دراسي التصوير يتعرف على القواعد التي من خلالها تتحقق لديه كافة المعارف بأصول فن التصوير ومن خلالها يتم السير على نهجها ومن ثم يصل الطالب من مرحله التلقي والتجريب والدراسة الى مرحله الابتكار والإبداع والأسلوب الخاص الذي يفضل كل فنان ان يصل اليه ويحققه في وقت مبكر حتي وان كان في مرحلة الدراسة.

٧ - تطوير معامل الكليات المتخصصة حتي تستوعب الأعداد الهائلة من الطلبة مما يتيح للجميع إمكانية التعلم

٥- المراجع :

- ١- أحمد بطاح: قضايا معاصرة في الإدارة التربوية. عمان، دار الشروق، ٢٠٠٦.
- ٢- نعمت إسماعيل علام: فنون الغرب في العصور الحديثة. ط٢. القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٣.
- ٣- رمسيس يونان: دراسات في الفن. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١١.
- ٤- ريمي ريفيل: الثورة الرقمية ثورة ثقافية، ترجمة سعيد بلمبخوت، مراجعه الزواوي بغورة، تقديم عالم المعرفة. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٨.

<https://artisticdesignacadmy.wordpress.com/page4-2/>

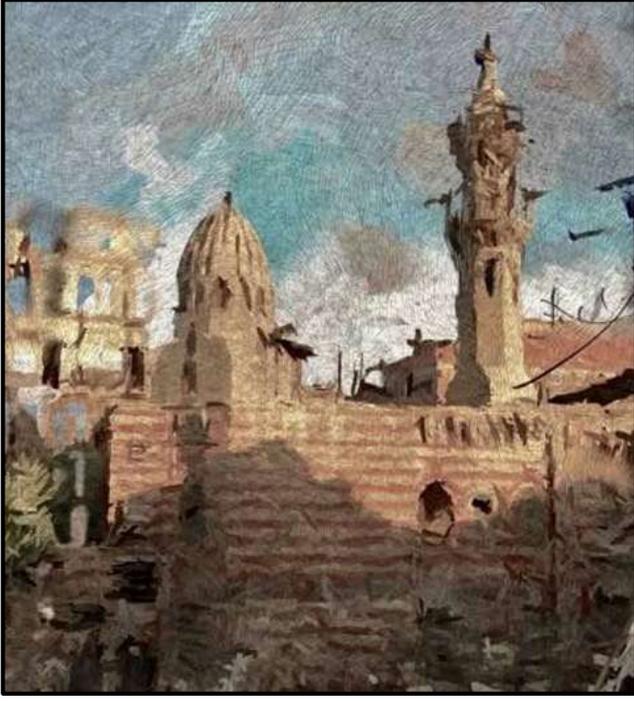
<https://www.artquest.org.uk/opportunity/biennial-digital-art>

<http://bayanealyaoume.press.ma>

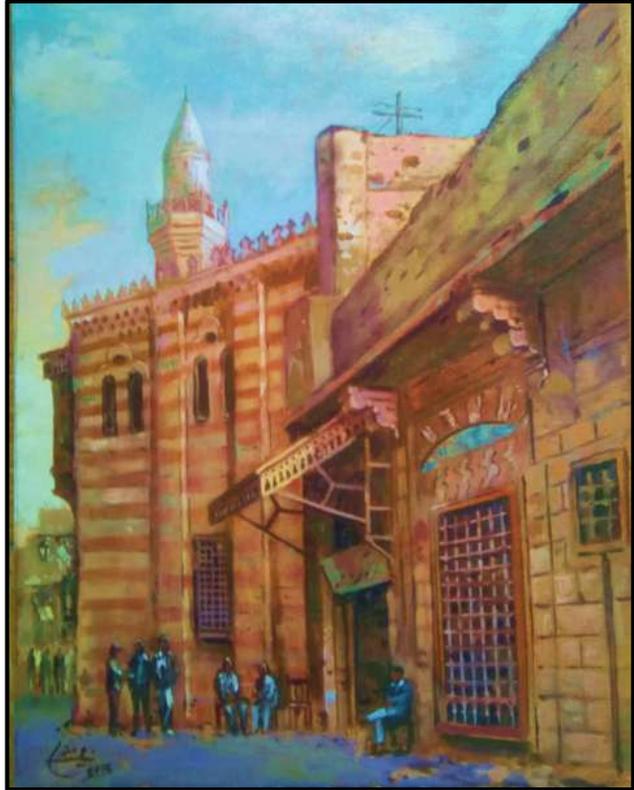
<https://blog.feralhorses.co.uk/digital-art-at-the-venice-biennale-the-hyperpavilion-ccfb5b4c5b6e>

<https://www.mahagfx.com/archives/336>

<https://mawdoo3.com>.



(شكل رقم ٧) أشرف زكي رسم رقمي باستخدام برنامج أرت ريج ٤ ،
٦٠ × ٤٠ سم



(شكل رقم ٨) من أعمال الباحث، منظر من شارع المعز، أكريليك علي
توال، ٣٢ × ٤٢ سم، ٢٠١٨



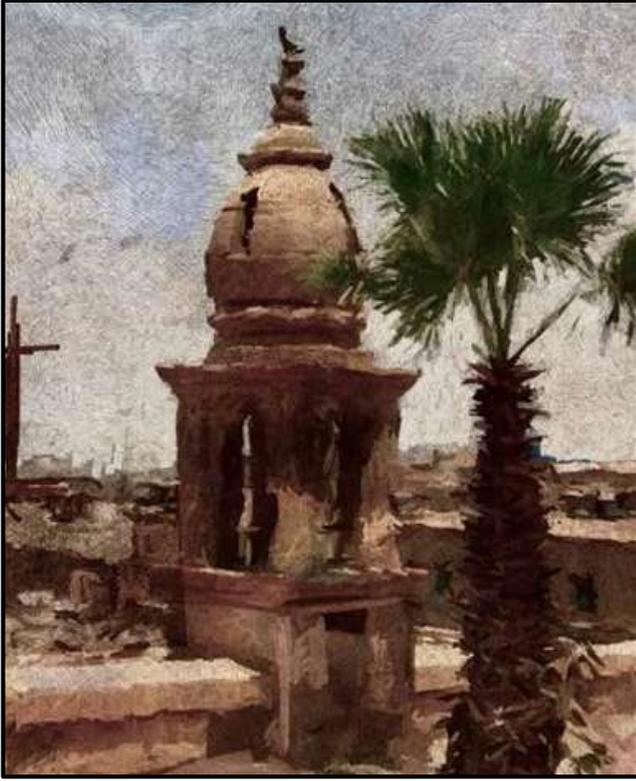
(شكل رقم ٤) كليبر مالريو ، الطقس العام ، بينالي فينيسيا ٢٠١٧.



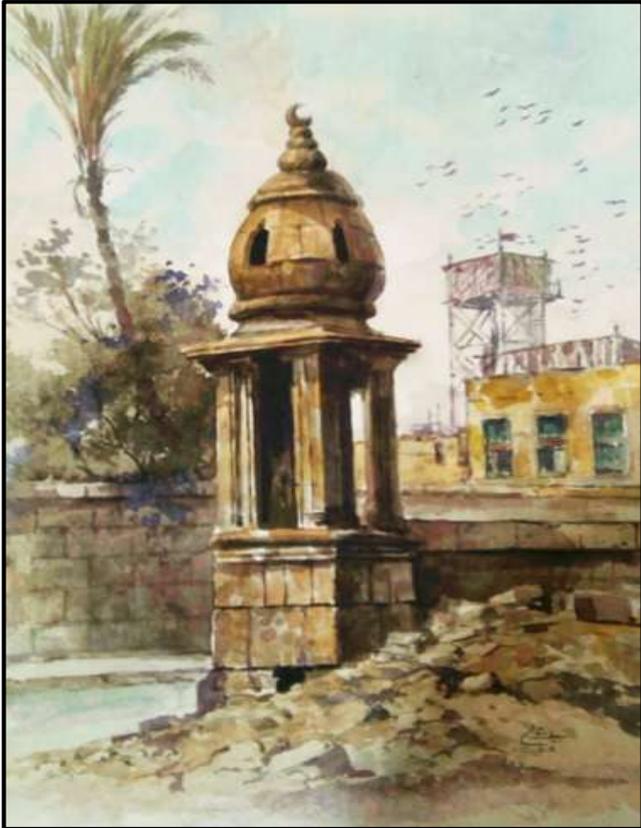
(شكل رقم ٥) فيدريك دو وايلد، المجلس ، بينالي فينيسيا ٢٠١٧.



(شكل رقم ٦) أحمد نادي تصوير رقمي باستخدام كوريل درو



(شكل رقم ١١) أشرف زكي رسم رقمي باستخدام برنامج أرت ريج ٤ ،
٤٠ × ٦٠ سم

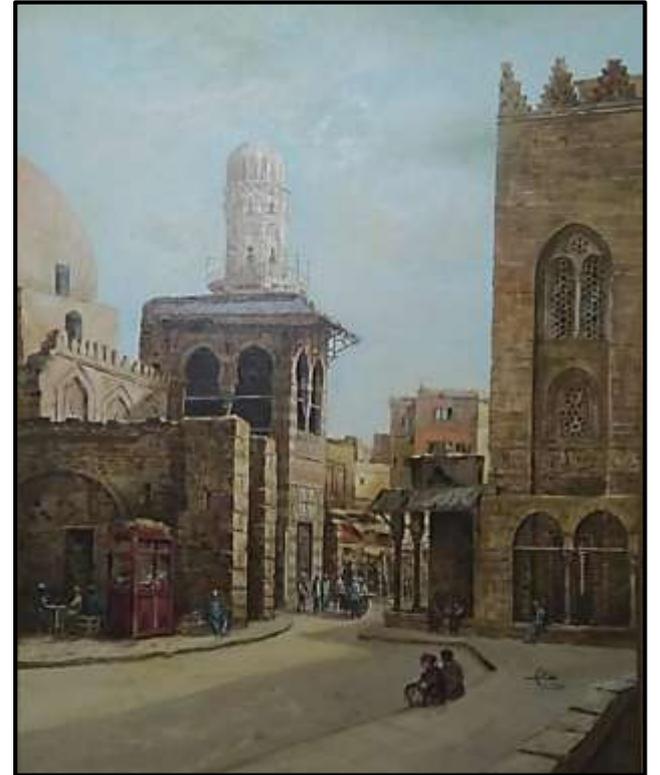


(شكل رقم ١٢)

من أعمال الباحث ، منظر من القلعة، ألوان مانية علي ورق .



(شكل رقم ٩) أشرف زكي رسم رقمي باستخدام برنامج أرت ريج ٤ ، ٤٠ ،
٦٠ × سم



(شكل رقم ١٠) من أعمال الباحث، سبيل خسرو باشا شارع المعز، أكريليك
علي توال، ٢٠١٦